دعها...

للخطيب الشيخ سلمان الانباري

دعها بحب الشعب سكرى واقبل من العذراء عذرا
فالعذر مقبول متى وافت به هيفاء عذرا
والعذل يورثها التمرد والعناد اذا استمرا

* * *

دعها بأبراد الهوى لاترتدي رثاً وطمرا
مغرورة في حسنها والحسن بنت الريف غرا
أو ما تراها أسفرت فتمثلت صبحاً وفجرا

* * *

دعها وان أبدت لنا لما بدت وجهاً أغرا
وتبسمت فأرت جميع الناس ياقوتا ودرا
في ثغرها الزاهي الذي لولاه ما قبلت ثغرا

* * *

دعها تعطر من شذاها الروض أوراداً وزهرا
فالوردة الحمراء لولا خدها لم تغد حمرا
والياسمين لما غدتا منه العرار يفوح نشرا

* * *

دعها تحدث فهي أصدق من روى خبراً وأدرى
شعبها ولانها صحبت به شيخاً وحبرا
فغدت تمثل كلما قد شاهدت للناس جهرا

* * *

دعها تميس تبختراً في شعبها تيهاً وكبراً
فالشعب أسكرها وأن لم يسقها في الراح خمرا
لكن سقاها حبه فغدت بحب الشعب سكرى

* * *

دعها مع القمري تحسب نفسها في الوكر طيرا
تشدو فيطرب شدوها في الليل عصفوراً ونسرا
لترى العراق لها بما فيه غدا وكناً ووكرا

* * *

دعها تفاخر من تشاء فانها بالفخر أحرى
من غيرها ولانها نالت علا مجداً وفخرا
لما حباها بالجمال وان بدت في الحسن بدرا

* * *

دعها تلحن مايروق لسامع نظما ونثرا
لتبث روح الانفاق وفي البلاد تشيد قصرا
يحكي الخورنق روعة ويقوف عن ايوان كسرا

* * *

دعها بسوق عكاظها تتلو مع الشعراء شعرا
لتذكر الفتيات خنسا هن والفتيان صخرا
ولتربط الماضي بحاضر ها فيمسي الشعب حرا

* * *

دعها تردد ذكر من قد خلدوا للمجد ذكرا
وبنوا على هام السها صرحا رفيعا مشمخرا
بالسمر والبيض الرقاق فعانقوا بيضا وسمرا

* * *

دعها فمنها القلب مكلوم ومنها العين عبرا
تبكي بكاء يتيمة فقدت ابا شهما وبرا
لما رأت في شعبها الجاني عليه يميس كبرا

* * *

دعها تذم وتزدري في كل من بالشعب ازرا
من جاهل ومحنك ممن يحاضرها أضرا
فعسى ترى في الشعب من يحمي الذمار وان يفرا

* * *

دعها ومن تهوى ولا تهوي من الفتيان غرا
تهوى الابي العبقري من الجهابذة الاغرا
ليذود عن شرف العروبة من بصالحها اضرا

* * *

دعها تذود الجهل حيث الجهل جرعها الامرا
من فعله وبفعله الـ ـمقوت ذات الخدر أدرى
واقي ليهتك خدرها فلذا بكت بالدمع خدرا

* * *